حجام البريس

مظفر النواب

حَمَّامُ البُرِيسْ

لكن ...

لقد حمل الاسم الذي يليق

بالانسان حتى النهـــاية

(١)

١٩٦٨

اواكح

چني أيد تفوج

ومگطوعه اصابعها

اشوغ ويه الشمس لـَيفوگ

اعاتب گاع ،

مدفون ابنباعيهـــا

مكتوب ابلاويها

اتـْحـَفـُربيـّه مساحيها

اواكح : اتحرك عن الوقادة
تفوج : تسبح

اشوغ : ارتفع ، شاغت روحه : صعدت من الأ

واشَمس روحي بالسنبل

يجي بروجّة شمس

يسگي السفِن والناس

يسگيهـــا

ابوس أيد اللي يسگي الناس ...

ويحمِّل تمر ، وسلاح ، ورصاص

بشرايعها

ابوس ايد اليشيل البرْنو الزبنيه ،

بطرگ ثوبه ،

وابايعهـــا

البرنو : بندقية بعيدة المدى

بطرك : بمجرد

أفَه يا گاعه ! ا لوكحه

حلاة الليل ، واهل الليل ،

والنار ...

ابمرابعهـــا

أفه يا گاعنه !

السحگتها

وانسحكت . عليها

جيوش يا بوجيوش

وما بَدْلت طبايعها

افه يا گاع !

ينبت بيچ للواوي عنب

يا طيبه !

ويعرّس عليچ الذيب ؟!!!

أمِدْ صبري عله صبرج ، واحفر سراديب

لو صرتي زبل ، من زود المزبلين

لو داروا عليج سيان طينتهم ،

يحلوه !

سنين

أگولن گاعي واعرفها

اگولن گاعي ،

يتنفس بريتّي ترابها ...

وحبها ... وبصلها .. والشمس .. والطين

سيان : الطين الآسن

باعوني عليها ،

وخَضَّرت عيني بدمعها

وماني بايعها .

وحكَّك الشطر الأحمر .

والليالي الغبره ،

يگويعه !

اموتن وانت حدر العين

تتونسين

أفه يا رجال طين عراگنه الطيبين !

تنسون المراجل ؟!!

والمراجل بيكم اتسمت مراجل

كلفه يا معودين .

أگـِل للروح ، تنسيهم ؟!!
تـِدَنـّج راسها ،
وتـِسكت .

حـِليب البيها ، مانعها
كل روح ومراضعهـــا
كل أيد وأصابعهـــا
كل روح وجرحها ، الجرح ماينلام
يا معودين أهلنه ،
يلچچيكم ،
يا لنشامه !
حزام .

يا معودين اهلنه !

الگاع ضَـيِّـجَـه من عگبكم ،

ما تِـسَعْ حچّـام .

تنام العين ، چَـيْ تعبانه منْي ،

ومن نفسها

تنام .

ولِـك ردوا ....

حنيني أيگعـِّد الميّت

وحشّي اتطلّـِع بليل الشته ،

شمس الربيع ،

أيام .

عين الماتشّوف احبابها الحلوين

ما هي عين

ولا هي تشوف ..

ولا هي بعمه ...

ولا هي تنام ؛

* * *

« سالوفتنه عن فلاح من كل الفـلِـح
إخته إسمها اسْعَـيده ،
من هور الغموگه
بـَعَـدْ سنه اُتعـَرَّس ..
والمفارز طوگت بالليل أخـُوها
وچانوا الحوشيه والشِـرطه (١٠٠٠)
والحرّه ما خافت ...
عمرها ١٧ سنبلة ..
صاحت :
يا چيبير الهُـور .. يا ابن الشِـلب !
يا حچام ! »

رَدْ الهور

: اسمع يا جبير الشلب ، يا حچام !

يا حچام ! يا حچام !

يا حـ .. چـ .. ا ... م !

طارت غاگه مكسورة جنح بالزور

يا حچام ! يا حچام !

فزّتْ گبله البرنو ..

لگطها ابساع :

يَلْوَحْدِچ شريفه ،

وبيّت الضيم بزمرها

وخطن العينين سچة غيظ

فوگ الماي .




دوب الصوت ما ينسمع ،

واتكوفر غضب حچام

ـب منهو الجاي .. ويه الماي .. ويه الشرجي ، عِـدْ حچام ؟!

يمكن عدو يا حچام

يمكن شرطه واتلعب النفس ..

والشرطة لا هي چلاب

ولا هي ظلام ..!!

يمكن خاين ايعرف المجامن

يعرف العربيد

وين ينام .

ريحة خاين بعرك الحزب
مدفون ،
من سنين
ريحة خاين معودين !
والتاف ..
وشُبگك گلبه
وزحف حدر الگصب والطين
مامش للرصاص اخبار ، مشتاگين
يمكن عِدو يا حچام
يمكن واوي من واوية الحِكام
يا حچام ! اسمع گصبه .. گصبه
وبالك تعوف الگصب
ليل الغموگه حزام

صاح النوب ، صاح الهور ، كل الهور ، صاح وياه .
يا هور الغموگه وگام .
– يا حچام ! يا حچام ! يا حچام ! يا حچام
والتاف اعله گلبه ،
وشاوره بحسّه الخشن :
يا گلبي رِصْ ظهري
الوحـيد العارج بطوله ،
ايتحده ، وما يعرف الموت ..
ولا ينضام
تِـگلّطْ مني يا گلبي !

وُنبگك حچام ،

والحاجِب نِسِر فارش جناحينه

بوكاخه يطير

— منهو هناك ؟؟

كبرت عينه .. كبرت .. لمّت الهور .. الگصب ..

الطيور والعگيد .. والخنزير .

واستاحش ، وحشةِ البير

« قصتنه بَعدهي باول القصة ..

وراها گرون وشياطين ...»

يا وحشةِ الوحِده يظل عـَدِل ..

والطينته من الطين

يا طينة بلدنه ! يا اصل كل طين ..

بيها نعيش .. وبيها نموت ..

وبيها — يخضّر من عيونه

البر بين

واليِندفن بارض اهله ، عـَدِل ، حَيّ

يسمع الحنطه ،

ويحس عروگها بصدره

ونشيش الماي .

والميّت بگاع الغير ، وحده يموت

وحده . لا دمع ، لا ناس ، لا تابوت

وحده يموت .

غريب ويندفن مثل العرج ، بسكوت

ورد الصوت :

يا ابن امي حسافه تموت !

كـُبرت عينه ، نار الله الوسيعه ..

ولمت الثوار والعشاگ

« قصتبه اعله حچام الحذِر بالهور ويمشي

الراگ ».

صاحت أخته :

لا يا خـُوي ! لا يازين !
لا تمشيش راگك الراگك
يا ابن الحرّه !
ما يستوحش التفاگك
يا ابن الحره ،
لا بد ما تفرخ الگاع
هذا عراگك .
هذا عراگنه الموصوف للعميان .. والميتين ،
وأدوه لكل حـِزن وفراگك
ياابن الحره حـِط عينك ولاتغفل ،
غـُفل گبلك حزب
وانباگك .

جـَس ْ أزنادها الواگف

وحطاها أعله گلبه ،

يرهدنه ، وبسكوت .

ـ يا ابن الحره هذا عراگك

حـَطْ خدّه اعله خد اليرنو الزرگه ،

البنادق والزلم ، عشاگك .

هذا عراگك ...

وفـَز غرنوك

واتعايطن بالليل البرانو .. حده حادي النوگك .

ـ آنه اختك

ـ ولچ سِعده ؟! يسعده اشجابچ لموتي ؟؟

وشبگها ... وعاتباها

وريّح التفگك اعله صدره

ولنّه صاح الموت .

بگرينوف ..

ــ ريحه زفره ، ريحة شرطه ، يا حچام ! دگ الشوف

ــ لا يرتاع گلبچ ،

آنه عِدْ عيناچ

يا اخت الحِزبْ والثوار

والطيبين

ساعه والتِفگْ والليل والحوبات ، متغاوين

ــ يا حچام أخذ حوبتنه يا حمرين !

ساعه والمراجل إلها ساعه

وزخّت بصدره ،

لگيطة من التفگگ ،

– ويلاه !!

– يا ويلاه . يا ابن امي ! عداك الموت

يا واگف وكح طرگك الجلد والطين

شگولن للتفلگك لو ناشِدن عنك ؟؟

شگلهن ؟!! شاعتذر ؟!!

– سعده !

وغمض عينه أعله صبر سنين

احلفيلي بزمرهن ..

عگبي –جدام العدو – تشيلين راسِج بيّه وتحلفين.

ـ انت تموت ؟!!

يا ابن امي تظل عيونك امفتحات ،

حتّه لو خذاك الموت

خزرها .. وگام گومة حزب للكلفات .

يحسه اللي يگللك عن شعبنه يموت ،

ساعه ،

وتضحك الرايات

كل خيمه وراها اثبات .

كل شيلة علم لابـــد وراها رجال

كل ميّت مثل حچام ، يشيل جبال .

« وقصتنه بعدهي بأول القصة ،

وگع حچام .. ومات الصبح .. والتمّت علينه الشرطــة

والحوشيّـه ،

وسْعَـيده خذوها اميسره

لسجن «الرفاعي»

وخيّـمت ليلة حزن ،

سنتين ».

* * *

١٩٧٠

اگلج چني اسمع ليل ،

يام عشره !!

وزمر زرگه !!

يصح ردوا ...

واكحـِّل عين المجذبين

واتنومس

وافرك روحي بالملگه

يصح ردوا ،

وازمْط بيهم الله ،

وشرطة الزركة ؟

يصح رَدْ الجبير النوگف ابابه ؟

چثير الهله ، يابابه

چثير أهله ،

من غبتو ، التفلك ملهاش خطابه !

واگلكم روحي عثها الليل

واختنگت عگبكم بيها عطابه

مضغبره ،

واچْوّل من اِلحول

وگامت بيها وحشة ليل وترابه ،

يبرُيِس ! روحي معّيوبه عگب موتك

واگولن عيب أخت بُريِس !

جرحنه ،

يواكح صوابه

جرحنه من وگع «شعلان» —

ما يوگف عليه رماد .

جرحنه چبير ما لمته ديره ناس ،

ولا نامت عليه الگاع



يبُـر يس ، ! روحي خلصانه ثلثتر باع

وما چلـّت ،

وأمل بيها ، بكثر ما خضر البردي

وتظل الگاع

امل بيها ،

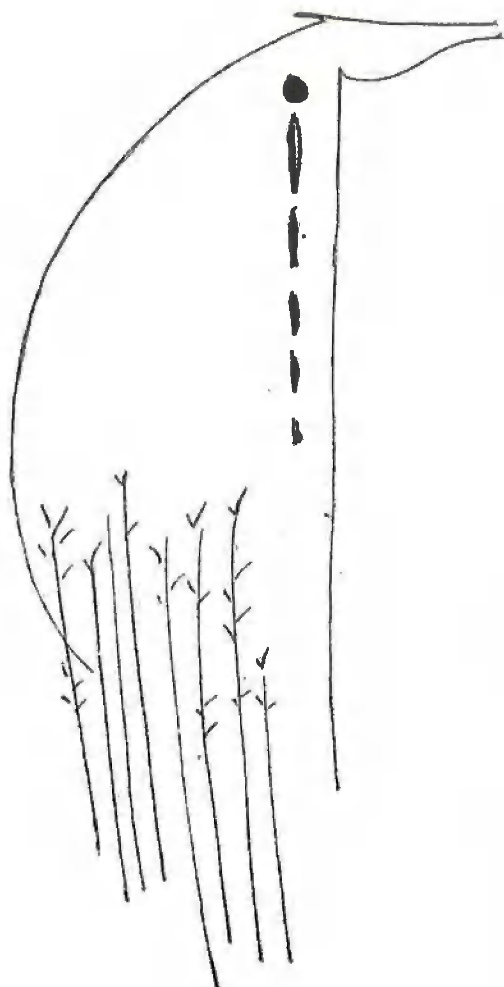
واواكح بيها جوع ضباع

جَرْح البينه ، لو باالله

كـُفر ..

واحنه بعدنه وساع .

يمفرّع ! يراس الهيبه ! لا تهتّم
وراك سباع
هاخوتي ! اعله دم بُـريس
عله الكلفات ..
يا شطبين
يتغاوه الزمان مغاوه بيكم ،
وانتو زعلانين
لو عاطن .
اگولن: هللـّةِ .. هللّه
صدگت .. يفلان .



وبگد المعاتب ، يا عزيز الروح !

اهليلك

وأگولن جيت

لو خرخشت گصبة ليـل ،

افزّن ، يا چبير البيت !

واگولن : أي حگك والله صدگت

مثل الربيع اعله الزرع

ردّيت

واهلّي بكثر ما هلّيت

يمعافه !

اجه الفجر اللي ما يخلص

ويظل الماي بيه ايمد

ونشوفك تجينه ويـَه الحصاد
اتشوف أهلنه
اشعمروا من المحبة ، بيوت
ويكولولك احنه نموت !!!

وابنك واگف محزم عله الدنيه ، چبير التوت
ويگولولك احنه نموت !!!!
هاي بيوتنه ، وذولاك اهلنه ،
والچواير گطه ...
ودخان المعامل واصل التالي الشلب
والشلب ناهبله گصيبه من الشمس
گبل الصبح
بسكوت



ويگولولك احنه نموت !!!!

هاي الدنيه ، ما يبنيها غير اهلك ..

وميتنه أرد أكلك

من تشيله الناس

يدير العين للديره

ابمحبه

وهُوه بالتابوت

ويگولولك ، العفنين ، إحنه نموت !!!!

●

معاني المفردات العامية :

أواكح : اتحدى حد الوقاحة .

تفوج : تسبح .

أشوغ : أرتفع ، شاغت روحه : صعدت من الألم .

البرنو : بندقية بعيدة المدى ..

يطرگ : بمجرد .

الواوي : ابن آوى

سراديب : أقبية تحت الارض

سيان : الطين الآسن

المراجل : الرجولات

ضَيَّنْجَة : ضيقة

چي : لأنه

هور الغمركه	: من المستنقعات القصبية في جنوب العراق قامت به الانتفاضة المسلحة للوحدات الأولى للقيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٦٨
اتعرّس	: تتزوج
المفارز	: وحدات الشرطة
الحوشيه	: اتباع الاقطاعيين
تفگهم	: بنادقهم
گبله	: قبله
يلعب النفس	: يثير الغثيان
العربيد	: نوع من الافاعي الشرسة .
العرگ	: الجذر
شبگك	: احتضن

الزمر : سبطانة البندقية

مامش : لا يوجد

شاور : همس في أذنه

العِگـّيد : من نباتات الاهوار

البربين : نبتة البقلة

حســـافه : أسفاً

الراگ : الجانب . الطارف

عراگ : عراق

إدوه : دواء

برهدنه : بتأنٍ

حمرين : جبل في العراق .

لگيطه : لقيطه .

عداك الموت	: تعداك الموت ، سلمت من الموت
اكليج	: أقول لك
ام عشره	: بندقية
الزركة	: البندقية التي حديدها يميل الى الزرقة
اتنومس	: اتباهى . افاخر شرفاً .
الملكة	: اللقاء ..
أزامط	: أفاخر ..
الزركه	: هجمة الشرطة على الفلاحين
الهله	: كلمة تستعمل للترحاب من (اهلاً)
ملهاش	: ليس لها
عثها	: أكلتها دودة العثة
العطابه	: قطعة قماش تحرق وتوضع في الجرح

مضغبره	:	من الضباب والغبار
الچول	:	البر
اچول من الچول	:	أكثر فراغاً ووحشةً من البر الفارغ
الصواب	:	الجرح .
شعلان	:	شعلان ابو الچون القائد الفلاحي في ثـــورة العشرين
مفرع	:	حاسر الرأس
شطبين	:	ممشوقين
هللّة هلله	:	صيغة تستعمل للاهابة .. أو الاعجاب .
خرخشت		الخرخشة ، صوت القصب
الشلب	:	الرز .

ملاحظة : يلاحظ بالنسبة للاخوان في الاقطار العربية أن الحرف (ك) ينطق مثل «ج» باللهجة المصرية ، وهي عادةً توضع بدل حرف القاف في اللغة الفصحى .

ياحچّام !

لاتمشّيش داگ الراگ

يا ابنْ الحِرَّه !

مايستوحش التَفّاگ .

يا ابنْ الحِرَّه !

لابِدْ ماتفرخ الگاع ،

هذا عراگ

قُتل حچام في الانتفاضة الثورية المسلحة في أهوار جنوب العراق عام ١٩٦٨ .

٢٠٠ ق.ل.

دار ابن سينا